آلاف من الدونمات مزروعة بالاشجار الحرجية، كما تزرع بعض المناطق المنبسطة بالحبوب الشتوية اضافة إلى تناثر عدة مئات من الدونمات المزروعة بالخضار على المسطحات الجبلية.

٢. **منطقة السفوح الشرقية**: وهي منطقة جافة ذات امطار قليلة لا تزيد عن ٢٥٠ ملم، وتمتد على طول الجانب الشرقي للضفة الغربية ابتداء من شرقي منطقة جنين شمالا، وتمتد محاذية للغور الغربي حتى تصل الى البحر الميت لتشمل جميع المنطقة الواقعة الى الغرب منه. وتتراوح ابعادها عن الخط السكاني، القدس ـ الخليل بمقداره ٥ ـ ١٠ كيلومترا، بينما يتراوح عرض المنطقة ما بين ١٠ ـ ٢٠ كيلومترا ـ وتصل مساحتها الى نحو ١,٥ مليون دونم. وباستثناء بعض المساحات المحددة لزراعة الحبوب الشتوية، فإن المنطقة تعتبر بشكل عام منطقة مراعي طبيعية، غير ان الانحدار الحاد فيها من ٨٠٠ متر فوق سطح البحر الى ١٥٠ متر دونه، ادى الى انجرافات مستمرة انهكت التركيب البنائي للتربة. كما أثر الرعي الجائر على نوعية وكمية الغطاء النباتي لنباتات المراعي الطبيعية. ولاصلاح احوال المنطقة، فان اعمالا استثمارية طويلة الأمد ستسهم في بعث الحياة فيها.

٣. **المنطقة شبه الساحلية**: وهي امتداد للساحل الفلسطيني، وتنحصر في القسم الشمالي الغربي من الضفة الغربية بالاضافة الى سهول جنين التي تعتبر امتدادا لسهل مرج ابن عامر الخصب، وتتكون المنطقة من اراضي سهلية تنحصر فيها المياه الجوفية للري بواسطة الآبار الارتوازية، وترتفع فيها معدلات سقوط الامطار، حيث تتراوح بين ٤٠٠ ـ ٦٠٠ ملم، وتستغل اراضي المنطقة لزراعة الحبوب الشتوية الصيفية والخضار والمروية والحمضيات كما تزرع فيها الاشجار المثمرة والخضار البعلية.

يتراوح عرض المنطقة ما بين ٣ ـ ١٢ كيلومترا، ويصل طولها الى نحو ٦٠ كيلومترا، وتقدر مساحتها بـ ٤٠٠ الف دونم.

٤. **المنطقة الغورية**: تقع على امتداد نهر الاردن، وهي جزء من الجرف القاري الذي يمتد من البحر الأحمر حتى شمال سهل الحولة، ويبلغ طول المنطقة من خطوط الهدنة شمالا وحتى البحر الميت جنوبا نحو ٧٠ كيلومتراً ويتراوح عمقها ما بين ١ ـ ١٢ كيلومترا وتقدر مساحتها بنحو ٤٠٠ الف دونم، وتنخفض ما بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ متر عن سطح البحر. ويساعد المناخ شبه الاستوائي لها،

اضافة الى توفر مياه الري، على زراعة اصناف متميزة من النباتات في مواعيد متميزة، وتبلغ مساحة الرقعة القابلة للزراعة نحو ٢٠٠ الف دونم يستغل منها نحو ٤٠ الف دونم فقط، بينما تستغل المستوطنات اليهودية نحو ٤٠ ـ ٥٠ الف دونم آخر، نتيجة لتوفير امكانيات الري لها بوسائل متعددة. تعتبر هذه المنطقة العمود الفقري للزراعة المكثفة في الضفة الغربية كالخضار الشتوية والموز والحمضيات والمحاصيل الحقلية.

ثانيا ـ الجغرافيا السياسية لأراضي الضفة الغربية واوضاعها الديمغرافية:

يتجاوز عدد سكان الضفة الغربية المليون مواطن، يعيش حوالي ٦٥٪ منهم في الضفة الغربية، بينما اضطر ما بين ٢٠٠ ـ ٢٥٠ الف مواطن الى الهجرة نتيجة لحرب ١٩٦٧، بالاضافة الى عشرات الألوف من الذين تعذرت عودتهم اليها بسبب تلك الحرب. ومن مجموع السكان المقيمين حاليا في الضفة الغربية، ثمة نحو ٢٠٠ الف مواطن من سكان المدن والقرى الفلسطينية التي استولت عليها اسرائيل عام ١٩٤٨، ونصف هؤلاء السكان تقريباً يقطنون في عدة مخيمات تتناثر في انحاء مختلفة من الضفة الغربية.

تتركز الغالبية العظمى من السكان في منطقتين من المناطق الاقليمية الاربع للضفة الغربية، وهما منطقة المرتفعات الوسطى الرطبة والمنطقة شبه الساحلية، بينما ينخفض التركيز السكاني الى درجة متدنية جدا في منطقتي الاغوار والسفوح الشرقية وكذلك في المنطقة الجنوبية، ومن الواضح ان مرد هذا التركيز يعود الى عوامل بيئية كالامطار ومعدلات الحرارة وتوفر المصادر الطبيعية.

ولقد تعرضت مناطق الضفة الغربية الى تأثيرات متباينة بخصوص اعداد السكان التي اضطرت الى الهجرة منها في العام ١٩٦٧، فبينما وصلت النسبة ما بين ٩٠ ـ ١٠٠٪ في منطقة اللطرون بسبب الهدم الكلي لثلاث قرى أساسية في المنطقة، فانها تراوحت حول ٨٠٪ في منطقة الاغوار الجنوبية و٥٠٪ في منطقة الاغوار الشمالية والفارعة وفي المنطقة الشرقية من جنوب الضفة الغربية، ووصلت هذه النسبة الى ٣٥٪ في منطقة جنوبي الخليل، اما المنطقة الوسطى من الضفة الغربية فقد انخفضت اعداد سكانها بحوالي ٢٥٪ وتناقصت هذه النسبة في المناطق الشمالية الى ١٥٪.

ويعيش نحو نصف سكان المناطق الجبلية في ٢٦ مدينة وبلدة بمعدلات سكنية تتراوح بين ٢٠ ـ